

مصدر الأخبار المزيفة في الشرق الأوسط

بواسطة كونور كوشيك (ar/experts/kwnwr-kwbshyk/)

فبراير

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/source-fake-news-middle-east

عن المؤلفين

كونور كوشيك (ar/experts/kwnwr-kwbshyk/)

كونور كوشيك باحث مستقل مقيم حاليًا في رام الله وقد قام في السابق بدراسة تكتيكات حرب المعلومات لمقاول حكومي



تحليل موجز

في السنوات الأخيرة اكتسب مفهوم "الأخبار المزيفة" زخماً في الولايات المتحدة بسبب نظريات المؤامرة ذات الدوافع السياسية. ألقى بالنسبة إلى الشرق الأوسط فغالبًا ما كانت تشمل السياسة نقاشًا حول المؤامرات. تعزّض الأنباء بواسطة الأرقام الصناعية بالتفصيل معلومات حول الشبكة القطرية (to-topple-regimes) المؤلفة من مخبرين سربيين والتمويل غير المشروع الذي يهدف إلى الإطاحة بالحكومات العربية بينما انتشرت بعض وسائل التواصل الاجتماعي فكرة أن هيلاري كلينتون أسست

(https://www.washingtonpost.com/news/worldviews/wp/2014/08/12/how-hillary-clinton-created-the-islamic-state-a-new-mideast-conspiracy-theory/?utm_term=.485f8ba18c84) الدولة الإسلامية. وفي حين أن الأخبار المزيفة تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الثقافة السياسية في الشرق الأوسط تقلّ الدراسات حول هذا الموضوع

فالدراسات الحالية حول نظريات المؤامرة في الشرق الأوسط تميل إلى التركيز على الأسباب التي تجعل الأفراد عرضةً لتصديق مثل هذه النظريات وتكون معظمها من منظور نفسي أو أنثروبولوجي. ويرى البعض أن السياق الثقافي للمنطقة يجعلها أرضًا خصبة للمؤامرات مثل المؤلف دانيال بايس الذي جادل في كتابه تحت عنوان "البذخفية: مخاوف الشرق الأوسط من المؤامرة" أن النظرة العالمية المزدوجة للديان الفارسية ما قبل الإسلام تساهم في بناء خوف لدى الإيرانيين المعاصرين من المؤامرات الشريرة. ويشير

آخرون (http://www.yourmiddleeast.com/culture/the-not-so-crazy-story-of-conspiracy-theories-in-the-middle-east-31107)

إلى تاريخ المنطقة الحديث الذي أثبت واقعية المؤامرات وتم ذكر اتفاق سايكس-بيكو وأزمة قناة السويس وإطاحة وكالة الاستخبارات المركزية" برئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق كدليل على أسباب تخوف الناس في الشرق الأوسط من المؤامرات الأجنبية. وفي هذا الإطار يشير معدوح المهيني وهو صحفي في "العربية" إلى القبول السائد لنظريات المؤامرة باعتباره "عكازًا

نفسيًا" (https://english.alarabiya.net/en/views/news/middle-east/2017/08/09/The-three-conspiracies-which-have-controlled-Arab-minds-.html)

يستند إليه الأشخاص في الشرق الأوسط للتعامل مع التغيرات السياسية والاجتماعية والدينية

لكن هذه التوضيحات والتفسيرات تصوّر على أحسن تقدير أولئك الذين يصدقون نظريات المؤامرة كضحايا للظروف التاريخية أو الثقافية. والأسوأ أنها تصرف النظر عن أنّ مسألة الأخبار الزائفة هي مشكلة جهل وخوف ما يصعّر مستهلكيها. كما وتقلل معظمها دور القادة الأوتوقراطيين في العمل بنشاط على تعزيز نظريات المؤامرة لتحقيق أهدافهم الخاصة

وعندما تنشر الدول الاستبدادية نظريات المؤامرة بواسطة وكلائها وتمنع الصحفيين والمفكرين الجديين من تحديها تحقق بذلك أهدافًا متعددة. والهدف الأكثر بدهاة يكمن في إلقاء اللوم على مؤامرة صهيونية أو أمريكية كبيرة لصرف الاهتمام عن أوجه القصور التي تعاني منها الأنظمة مع العمل في الوقت عينه على تحويل المواطنين إلى قوميين متطرّفين سريع الغضب. وبالمثل وثقت ليزا ويدين في كتابها "غموض الهيمنة" أن بشار الأسد قد أطلق نظريات عدّة بهدف نشر الفوضى والتشويش على المواطنين وتشثيت أفكارهم. وأفاد هذا التكتيك أيضًا في تحديد أكثر الموالين إخلاصًا وإظهار قوة النظام علنًا. فإنّ جعل صحفي بارز في التلفزيون الوطني يدّعي أن عاصفة البرد التي وقعت في الليلة الماضية كانت من إعداد جهاز إسرائيلي لمراقبة الطقس يدل بوضوح على أن

"الحقائق" و "الواقع" ذاتية ومنسوبة للولاء

وفي الآونة الأخيرة شرع غابرييل كولر ديريك وريتشارد أ. نيلسن وديفيد رومني إلى إجراء دراسة معمقة حول تعزيز الدولة الاستبدادية لنظريات المؤامرة في كتاب نظريات المؤامرة في الإعلام المصري الذي تسيطر عليه الدولة قام الثلاثي بحراسة http://aalims.org/uploads/conspiracy_10april2017_AALIMS.pdf الصحف التي تديرها الدولة وتلك شبه المستقلة خلال ثلاث فترات: السنوات التي سبقت ثورة مصر عام 2011 والفترة المتقطعة بين الثورة وحركة التمرد والأيام والسنوات التي تلت الانقلاب العسكري الذي أدى إلى خلع الرئيس محمد مرسي وتبين في البحث أنّ بعد الثورة الأولى ارتفع ذكر نظريات المؤامرة لكن هذا التوجه استمر فقط مع الإطاحة بمرسي

وبعد سقوط حكم مبارك والصعوبة الكبرى في إعادة التنظيم التي واجهها النظام استغلت صحيفة "المصري اليوم" شبه المستقلة القيود المخففة ونشرت نظريات المؤامرة بين جماعة "الإخوان المسلمين" والجيش ولكن بعد أن أحكم الجيش سيطرته شرع على الفور كل من صحيفة "المصري اليوم" و"الأهرام" التي تديرها الدولة بنشر نظريات المؤامرة حول محاولة "الإخوان المسلمين" تفكيك الدولة وهي نظريات تبرز الحكومة العسكرية الحاكمة كما ادّعت صحيفة "الأهرام" بجرأة وجود مؤامرة أمريكية للسيطرة على مصر من خلال جماعة "الإخوان المسلمين".

وقد أثبتت الدراسة الاعتقاد السائد لدى المراقبين: تشكّل نظريات المؤامرة جزءاً لا يتجزأ من الثقافة السياسية في الشرق الأوسط ولا يمكن تفسيرها بشكل كامل بعامل واحد وحتى عندما تحرروا من قيود الدولة اعتاد الصحفيون المصريون على لغة المؤامرة ويشير المؤلفون أيضاً إلى أنّ مرحلة التحولات المؤسسية كانت ملائمة جداً لنشر مثل هذه النظريات وغالباً ما تلجأ السلطات إلى إطلاق مثل هذه النظريات عندما تكون ضعيفة وتستشعر التهديد أما بالنسبة للمستهلك الإعلامي فأن التأثير النفسي الذي يتركه وجود قوة كبيرة تقوم بإحداث هذه الفوضى يكون مهبطاً حتى ولو كانت هذه القوة تخفي نوايا شيرة

بالإضافة إلى ذلك يدل التعجيل في دمج الروايات بين وسائل الإعلام الحكومية وتلك "المستقلة" في أعقاب انقلاب عام 2013 على مدى مساهمة أنظمة الشرق الأوسط في صياغة الأخبار كما أنّ هذه المؤامرات هي حدث مألوف على الساحة العامة وبالتالي لا تكون ممكنة بدون دعم الدولة

وفي حين يتم تصوير نظريات المؤامرة المعادية للغرب على أنها من إعداد التنظيمات الإسلامية مثل "حزب الله"

<https://www.timesofisrael.com/hezbollah-leader-supports-trumps-claim-that-us-created-is/> والنظام الإيراني

<http://www.newsweek.com/cia-iran-street-protests-israel-saudi-arabia-iranian-prosecutor-trump-771133>) أو "الإخوان

المسلمين" <http://www.ikhwanweb.com/article.php?id=14069>) وهي كذلك في معظم الأحيان تكون في الواقع متحدرة من

جذور أوسع ويوثق كولر ديريك وزملاؤه ارتباط منظمات إعلامية بالنظام المصري وهي المتلقية العربية الكبرى للمساعدات الخارجية الأمريكية إذ تنشر نظريات عن مؤامرة أمريكية-إسلامية في الواقع كان أنصار الجيش المصري

[https://www.nytimes.com/2014/08/27/world/middleeast/isis-conspiracy-theories-include-a-purported-american-](https://www.nytimes.com/2014/08/27/world/middleeast/isis-conspiracy-theories-include-a-purported-american-plot.html)

[plot.html](https://www.nytimes.com/2014/08/27/world/middleeast/isis-conspiracy-theories-include-a-purported-american-plot.html) من أطلق النظرية المذكورة أعلاه والتي تنسب تأسيس تنظيم "داعش" إلى هيلاري كلينتون وفي الحقيقة إنّ المنطقة

مكتظة بالحلفاء الغربيين الذين يغذون هذه الأنباء المزيفة وفي هذا الإطار اتهم [http://www.hurriyetdailynews.com/us-](http://www.hurriyetdailynews.com/us-trying-to-discredit-turkey-for-not-submitting-to-scenarios-erdogan-123452)

[trying-to-discredit-turkey-for-not-submitting-to-scenarios-erdogan-123452](http://www.hurriyetdailynews.com/us-trying-to-discredit-turkey-for-not-submitting-to-scenarios-erdogan-123452)) رئيس تركيا والعضو في منظمة حلف شمال

الاطلسي (الناتو) رجب طيب اردوغان الولايات المتحدة باستخدام تنظيم "داعش" و"حزب العمال الكردستاني" و"حركة جولن" بهدف

إضعاف تركيا ومهاجمتها كما اكتسب مسؤول [https://globalvoices.org/2016/01/20/top-dubai-policeman-says-obama-](https://globalvoices.org/2016/01/20/top-dubai-policeman-says-obama-has-shia-roots-the-internet-laughs-back/)

[has-shia-roots-the-internet-laughs-back](https://globalvoices.org/2016/01/20/top-dubai-policeman-says-obama-has-shia-roots-the-internet-laughs-back/)) آماني إماراتي وسياسي

[https://english.alarabiya.net/en/webtv/reports/2015/06/08/Watch-Iraqi-ex-MP-s-fieri-outburst-Obama-s-parents-are-](https://english.alarabiya.net/en/webtv/reports/2015/06/08/Watch-Iraqi-ex-MP-s-fieri-outburst-Obama-s-parents-are-Shiite.html)

[Shiite.html](https://english.alarabiya.net/en/webtv/reports/2015/06/08/Watch-Iraqi-ex-MP-s-fieri-outburst-Obama-s-parents-are-Shiite.html)) عراقي شيعية كبيرة في الترويج لنظرية مفادها أن نهج الرئيس أوباما "المرن" تجاه إيران يعود إلى إرثه الشيعي

غالباً ما تملّي هذه الحملات الدعائية الواسعة النطاق شروط النقاش وتغير نظرة الشعب بشكل غير مسبق ففي عام 2011 وجد مركز

أبحاث "بيو" <http://www.pewglobal.org/2011/07/21/chapter-3-islamic-extremism/>) أنّ 22% فقط من الأردنيين يعتقدون أن

العرب هم من ارتكبوا الهجمات التي وقعت في 11 أيلول/سبتمبر مقابل 39% في عام 2006 في حين سجّل اللبنانيون الذين كانوا أكثر

المجموعات تقبلاً للاستطلاع نسبة 28% في إلقاء اللوم على المواطنين العرب ولا تعقّق هذه المفاهيم الخاطئة الشرخ بين الشرق

الأوسط والغرب فحسب بل تزيد من تفاقم التحديات التي تواجهها المنطقة وتغذي نظريات المؤامرات الغربية المناهضة للإسلام

روايات <http://gawker.com/heres-the-jihadist-magazine-that-taught-the-boston-bom-478605581>) تجنيد جماعات مثل

"القاعدة" وتنظيم "داعش" في حين تعزز الحكم الاستبدادي وتعرقل التنمية الاقتصادية والبشرية ❖



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//



Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير



سايمون هندرسون

[\(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)